مركز أ . د . احمد المنشاوى
للنشر العلمى والتميز البحثى
مجلة كلية التربية
=======

مدى توفر مهارات التواصل الشفوي باللغة العربية لدى الطلاب الناطقين بغيرها

إعـــــــــــــداد

أ.د/ محمد جابر قاسم
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
والدراسات الإسلامية
كلية التربية- جامعة اسيوط
mohamed.elmoula@edu.aun.edu.eg

أ. م. د/ أمانى حامد مرغنى
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة
العربية والدراسات الإسلامية المساعد
كلية التربية- جامعة اسيوط
amanymarghany2020@gmail.com

أ/ هدى أحمد سيد
باحث ماجستير
تخصص(مناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية)
كلية التربية- جامعة اسيوط
Hod496413@gmail.com

﴿المجلد الواحد والأربعون– العدد الثامن - جزء ثانى - أغسطس ٢٠٢٥ م﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص البحث:

استهدف البحث الحالي معرفة مهارات التواصل الشفوي باللغة العربية ومدى توفرها لدى الطلاب الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط ب١، ولقد تكونت مجموعة البحث من (٢٠) طالبة من طلاب مركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بمحافظة القاهرة ، واعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي لمعرفة مهارات التواصل الشفوي باللغة العربية ومدى توفرها لدى الطلاب الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط ب١ وعددهم (٢٠) طالبة من طلاب مركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وقد استخدمت الباحثة الأدوات الآتية:

قائمة مهارات التواصل الشفوي باللغة العربية للطلاب الناطقين بغيرها بلغ عددها(٢٥) مهارة، اختبار مهارات التواصل الشفوي ، ومقياس تقدير الأداء المتدرج لمهارات التواصل الشفوي ، مجموعة البحث المكونة من(٢٠) طالبة من طلاب مركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بمحافظة القاهرة.

نتائج البحث: أظهرت النتائج عدم توفر بعض مهارات التواصل الشفوي باللغة العربية (الاستقبال الشفوي، الإرسال الشفوي) لدى الطلاب الناطقين بغيرها مجموعة البحث من طلاب مركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .

الكلمات المفتاحية: التواصل الشفوي- الطلاب الناطقين بغيرها- اللغة العربية.

The availability of oral communication skills in Arabic among non-native speakers

Prof. Dr. Mohamed Gaber Qasem

Academic Degree: Professor of Curricula and Methods of Teaching Arabic Language and Islamic Studies

Email: mohamed.elmoula@edu.aun.edu.eg

Prof. Dr. Amany Hamed Marghany

Academic Degree: Assistant Professor of Curricula and Methods of Teaching Arabic Language and Islamic Studies.

Email: amanymarghany2020@gmail.com

Ms. Hoda Ahmed Sayed

Academic degree: Master's researcher in curricula and methods of teaching Arabic language and Islamic studies.

Email : Hod496413@gmail.com

Research Summary:

The current research aimed to know the oral communication skills in the Arabic language and the extent of their availability among non-native speakers at the intermediate level B1. The research group consisted of (20) female students from the Sheikh Zayed Center for Teaching Arabic to Non-Native Speakers in Cairo Governorate. The current research adopted the descriptive analytical approach to know the oral communication skills in the Arabic language and the extent of their availability among non-native speakers at the intermediate level B1, whose number is (20) female students from the Sheikh Zayed Center for Teaching Arabic to Non-Native Speakers. The researcher used the following tools:

The list of oral communication skills in Arabic for non-native speakers amounted to (25) skills, an oral communication skills test, and a scale for evaluating the graded performance of oral communication skills. The research group consisted of (20) female students from the Sheikh Zayed Center for Teaching Arabic to Non-Native Speakers in Cairo Governorate.

Research results: The results showed the lack of some oral communication skills in the Arabic language (oral reception, oral transmission) among the non-native speakers of the research group of students from the Sheikh Zayed Center for Teaching Arabic to Non-Native Speakers.

Keywords: oral communication- non-native language students- Arabic language.

مقدمة:

لقد حظيت اللغة العربية باهتمام الكثيرين، حيث يزيد الإقبال على تعليمها وتعلّمها وإتقانها يومًا بعد يوم سواء من أبنائها الناطقين بها أو من الناطقين بغيرها، وتستمد اللغة العربية أهميتها من عدة نواحٍ أهمها ارتباطها بالقرآن الكريم، فقد اصطفاها الله وكرمها من بين لغات العالم لتكون لغة كتابه العزيز يقول تعالي: **" إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ" (يوسف، آية٢).**

وإذا كان تعليم اللغة العربية الفصحى وفنونها أمرًا مهمًا لأبنائها، فهو لا يقل أهمية للناطقين بغيرها؛ لأن الفصحى هي التي تلبي أغراض الطلاب الناطقين بغيرها، وتفي بحاجاتهم على المدى البعيد والنطاق الواسع، بحيث لا يصعب عليهم الاستماع لأي عربي وفي أي بلد والتفاهم معه في صورة موحدة او شبه موحدة(زيدان، ٢٠١٩، ١٢)[١].

وكذلك من أسباب إقبال الناطقين بغير اللغة العربية على تعلمها فهم القرآن وأيضًا فهم المتحدثين بها وخاصة أن معظم المسلمين في جميع أنحاء العالم يأتون من خلفية غير ناطقة بالعربية(Baharun et al., 2020, 204).

والتواصل الشفوي يعد من أكثر أشكال التواصل اللغوي انتشارًا واستخدامًا؛ حيث يستخدم على مدار اليوم، وهو الهدف الأساسي من تعلم أي لغة، فتعلم اللغات دون تطبيق لها على أرض الواقع لا قيمة له(السالم، ٢٠٢٠، ٦٦٩)، ويتعلم الإنسان التواصل الشفوي قبل الكتابة، فهو الوسيلة التي يتواصل بها مع جماعته، وهذه هي الطريقة التي اكتسب بها الإنسان لغته الأم، وكلما تقدم العمر بالإنسان حاجته إلى التواصل الشفوي تزيد وتتعقد (إبراهيم، ٢٠٢٥، ٦٧٥)، وإضافة إلى أهميته للتواصل وقضاء الحاجات، فهو وسيلة لتعلم اللغة (عمر وبركات٢٠٢٣، ٣٩).

وحيث أن عملية التواصل تشمل متكلمًا ومستمعًا في ذات الوقت، فعند الحديث عن مهارة الاستماع نجد صعوبتها تكمن في عدم فهم الناطق بغير العربية ما يَسمع وما يُقال حوله، والذي يترتب عليه إحباطه وتوتره، وتظهر أهمية الاستماع أيضًا في كونه وسيلة العلم والتعلّم والتعليم؛ حيث تنقل به المعارف والعلوم بطرق مختلفة (أبو محفوظ، ٢٠١٧، ١٧- ١٨).

---

[١] يتبع هذا البحث نمط توثيق APA- الإصدار السابع في المتن وقائمة المراجع مع ذكر رقم الصفحة.

وتحتل مهارة التحدث مكانة عالية في عملية تعلّم اللغة العربية؛ وذلك لأن التحدث هو الجانب التطبيقي للغة، وهو وسيلة لتنمية مهارات أخرى، كما أنه أداة كاشفة لملكات التفكير الجيد، فالمتحدث الجيد هو صاحب تفكير جيد، وتبين أيضًا قدرة المتحدث على الإقناع والتأثير في الآخرين(خلف، ٢٠٢٣، ٥٨-٥٩).

وتتضح أيضًا أهمية مهارة التحدث في أن الإقبال على تعلّم أي لغة غالبًا يكون بهدف التمكن من التحدث بها، كما أن النجاح في التحدث باللغة المستهدفة يشجع الطالب على تعلمها وإتقانها، وما يقوم به الطالب من قراءة وكتابة للغة الأجنبية إنما يكون من خلال ما تعلمه شفويًا استماعًا وتحدثًا، والدراسات والممارسات أثبتت أن غالبية من يتعلمون اللغات عن طريق القراءة والكتابة يفشلون عند أول تجربة شفوية(الناقة وطعيمة، ٢٠٠٣، ١٢٥- ١٢٦).

وبناء على ما سبق يتبين أهمية توافر مهارات التواصل الشفوي وأهمية تنميتها لدى الطالب متعلم اللغة العربية الناطق بغيرها.

مشكلة البحث:

تم تحديد مشكلة البحث من خلال ما يلي:

- **الملاحظة**: من خلال عمل الباحثة كمعلمة لغة عربية للناطقين بغيرها، وزيارتها أيضًا لبعض الأماكن التي يتواجد فيها الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية، لاحظت عدم رغبة الطلاب الناطقين بغير العربية المشاركة في الحديث والتواصل أثناء الدرس مع المعلم أو حتى خارج الدرس مع غيرهم من الناطقين الأصليين للغة العربية المتواجدين معهم بنفس المكان.
- **نتائج الدراسات السابقة وتوصياتها:**أشارت العديد من الدراسات والأبحاث إلى ضعف مهارات التواصل الشفوي لدى الطلاب المتعلمين للغة العربية الناطقين بغيرها في المستويات المختلفة، ومنها: دراسة محمد(٢٠١٦، ١١١) والتي أجرها لعينة من الطلاب- في مرحلة البكالوريوس- المتخصصين في تعليم العربية بوصفها لغة ثانية بكلية التربية بالجامعة العالمية الإسلامية، بيّن تعثر الطلاب غير العرب في التواصل باللغة العربية، مع أنهم يعرفون القواعد النحوية والصرفية معرفة جيدة، وأن التواصل باستخدام اللغة العربية بين الطلاب والمعلمين يكاد يكون معدومًا؛ لعدم وجود بيئة مشجعة على التواصل بالعربية، كما أن المعلمين أنفسهم يخجلون أن يتواصلوا باللغة العربية خوفًا من الخطأ، ودراسة الحديبي

والحجوري(٢٠١٩) حيث حددت مظاهر الضعف اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، ومن هذه المظاهر ضعف مهارة التواصل الشفوي في مختلف المستويات المعيارية، ودراسة عبدالله وعلي(٢٠٢٠) والتي تناولت تنمية مهارات التحدث المتصل وخفض القلق لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، ودراسة الحديبي، والحجوري(٢٠٢١) والتي بيّنت تدني وضعف قدرة متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها إلى الحد الذي لا يمكنهم من استخدام اللغة وظيفيًا ومن مظاهره الضعف اللفظي.

٣- **استشارة الخبراء والمتخصيين:** كما قامت الباحثة بمقابلة عدد (١٧) معلمًا للناطقين بغير اللغة العربية، والذين أكدوا ضرورة تنمية مثل هذه المهارات؛ وذلك لحاجة الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية إليها.

٤- **الدراسة الكشفية:** وللتأكد من مشكلة البحث قامت الباحثة بعمل دراسة كشفية على عدد(٢٨) طالبًا من طلاب الفرقة الرابعة كلية الألسن- جامعة عين شمس- شعبة اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتطبيق اختبار مهارات التواصل الشفوي ويضم مهارتين رئيستين هما: الاستقبال الشفوي(الاستماع) ، والإرسال الشفوي(التحدث)، وكل مهارة رئيسة تشمل أربع مهارات فرعية والتي أثبتت تمكن (٢٨.٦) من الطلاب من مهارات الاستماع، و(٣٥.٧) من مهارات التحدث.

ونظرًا لأهمية مهارات التواصل الشفوي سعى هذا البحث لمعرفة مدى توافر هذه المهارات لدى الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية.

أسئلة البحث:

يحاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما مهارات التواصل الشفوي باللغة العربية المناسبة للطلاب الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط ب١؟

٢- ما مدى توفر مهارات التواصل الشفوي باللغة العربية لدى الطلاب الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط ب١؟

مصطلحات البحث:

التواصل الشفوي:

مهارات يستخدم فيها الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية أصوات اللغة، ومفرداتها؛ لتكوين جمل وعبارات تامة، ومترابطة، وصحيحة لغويًا ونحويًا؛ واستخدامها بشكل صحيح للتعبير عمّا بداخلهم في المواقف المختلفة، وتشمل مهارتي(الاستقبال الشفوي والإرسال الشفوي)، وتُقاس باختبار مهارات التواصل الشفوي المعد لهذا الغرض ومقياس تقدير الأداء المتدرج.

أهداف البحث- يهدف البحث الحالي إلى:

- تحديد مدى توافر مهارات التواصل الشفوي باللغة العربية لدى الطلاب الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط ب١.

أهمية البحث:

- **الأهمية النظرية:** قد يفيد البحث الحالي في تقديم خلفية نظرية عن بعض مهارات التواصل الشفوي باللغة العربية من حيث المفهوم والأهمية.

٢- الأهمية التطبيقية: قد يفيد هذا البحث كلًا من:

أ- **الناطقين بغير اللغة العربية**: من خلال تحديد بعض مهارات التواصل الشفوي باللغة العربية المناسبة لهم.

ب- **معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها**: وذلك بتزويدهم بقائمة ببعض مهارات التواصل الشفوي باللغة العربية المناسبة للطلاب الناطقين بغيرها.

ج- **واضعي الاختبارات الخاصة بالطلاب الناطقين بغير اللغة العربية**: حيث وفر البحث اختبارًا ومقياس أداء متدرج في بعض مهارات التواصل الشفوي باللغة العربية للطلاب الناطقين بغيرها.

د- واضعي محتوى المناهج للطلاب الناطقين بغير اللغة العربية: من خلال تزويدهم بقائمة ببعض مهارات التواصل الشفوي باللغة العربية، وإمكانية تضمينها أثناء إعدادهم المناهج الدراسية الخاصة بهولاء الطلاب بالإضافة إلى اختبار ومقياس متدرج لها.

ه- **الباحثين**: من خلال فتح آفاق جديدة امام باحثي مناهج وطرق تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ لإجراء مزيد من الدراسات عن مدى توافر مهارات التواصل الشفوي باللغة العربية للطلاب الناطقين بغيرها في المستويات الأخرى.

محددات البحث:

التزم البحث المحددات التالية:

١- مجموعة من طالبات مركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالمستوى المتوسط ب١ (جامعة الأزهر- القاهرة).

٢- بعض مهارات التواصل الشفوي باللغة العربية التي تضمنتها قائمة مهارات التواصل الشفوي باللغة العربية لدى الطلاب الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط ب١.

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لهذا البحث.

أدوات البحث ومواده:

١- قائمة مهارات التواصل الشفوي باللغة العربية المناسبة للطلاب الناطقين بغيرها.

٢- اختبار الاستماع(الاستقبال الشفوي).

٣- مقياس تقدير الأداء المتدرج لمهارات التواصل الشفوي(الإرسال الشفوي).

الإطار النظري والمفاهيمي:

مهارت التواصل الشفوي:

أولًا- تعريف مهارات التواصل الشفوي:

عرفها عطية(٢٠١٥، ٩) بأنها الأداء اللغوي الذي يستخدم فيه متعلمو اللغة العربية الناطقين بغيرها مهارات الاستماع والتحدث لتبادل الأفكار والمشاعر والخبرات وقضاء الحاجات من خلال سياق لغوي يعكس جوانب الكفاءة الاتصالية.

عرفها حسين(٢٠٢٠، ١٠٩٨) بأنها تبادل الأفكار والآراء والمشاعر بين دراسي اللغة العربية الناطقين بغيرها شفويًا من خلال نظام مشترك ومتعارف عليه من العادات والتقاليد والرموز اللغوية الشفوية، ويتم ذلك في إطار فني الاستماع والتحدث.

يتضح من التعريفات السابقة أن التواصل الشفوي هو تمكن الطالب من الاتصال والتفاهم مع الآخرين وتبادل الأفكار والمشاعر، وأيضًا تبادل الحديث لقضاء الاحتياجات اليومية، فمهارات التواصل الشفوي هي مهارات كلية تعكس أداء الفرد وتتمثل في آليات التواصل، وتعكس كفاءته وقدرته التواصلية و كذلك قدرته على فهم الآخرين والتفاعل معهم، فالتواصل عملية متبادل فيها الأدوار بين مرسل ومستقبل، وهذا الأداء وهذه العملية يستخدم فيه الفرد مهارتي الاستماع والتحدث.

ثانيًا- التواصل الشفوي عناصره ومكوناته:

التواصل الشفوي هو وسيلة نقل المعلومات والأفكار والتفاعل مع البيئة المحيطة، أي أن التواصل الشفوي هو الممارسة الفعلية للغة، ويعتمد التواصل الشفوي على عناصر أساسية لنجاحه وحدوث التفاعل أو عدمه، ومن أهم هذه العناصر المرسل والمستقبل والرسالة وقناة التواصل.

ولهذه العملية عدة عناصر أهمها المستمع والمتحدث، وتتقدم مهارة الاستماع مهارات التواصل وأهمها وذلك لأن الاستماع يُعد الوسيلة لاكتساب اللغة فهي أولى المهارات اللغوية التي تنمو وتتطور مع الإنسان، والتحدث ثاني مهارات التواصل الشفوي ووسيلة التواصل مع الآخرين والتعبير عما بداخل الفرد، وهي أكثر مهارات التواصل استخدامًا لقضاء مختلف احتياجاته في الحياة اليومية، والتحدث مكملًا لعملية الاستماع فلا تواصل دون متحدث أو مستمع(السالم، ٢٠٢٠، ٦٦٩-٦٧٠).

ووضحت الطويرقي(٢٠٢٠، ٣١) أهمية مهارتي التواصل الشفوي(الاستماع والتحدث) في تعليم اللغات ولا سيما في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وقالت أن إهمال مهارة الاستماع ينتج عنه ضعف قدرة الطلاب على الحديث وذلك لأن الطالب لا يأخذ كفايته من الحوار والمناقشة، أما عن أهمية مهارة التحدث فقالت أنها من أكثر المهارات صعوبة وعليها يقوم التفاعل بين المعلم والطلاب؛ وأن هذه اللقاءات لا يمكن أن تجري دون تواصل لفظي أثناء العملية التعليمية، ومهارة التحدث حاضرة في تدريس جميع مهارات اللغة، وبيّن الحربي(٢٠١٧، ٢١٥) العلاقة بين الاستماع والتحدث في أن الطالب لو استمع إلى نماذج راقية من اللغة، فإنه بالتأكيد سيكتسب القدرة على التحدث بطلاقة، فالاستماع الجيد يؤدي حتمًا إلى ثراء وزيادة الحصيلة اللغوية للمتعلم، وهذه الحصيلة من المفردات تمكنه من بناء الجمل والعبارات بناء يحاكي الأصل المسموع .

وبالنسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها تتجلى أهمية مهارة الاستماع باعتبارها الوسيلة التي ينفذ من خلالها إلى مستويات اللغة كافة لأنهم لم تتوفر لهم فرصة اكتساب اللغة بصورة طبيعية كالناطقين بها، فالاستماع يمكن الطالب من تعرف المفردات والتراكيب وأنماط الجمل كما يكتسب من خلاله المهارات الأخرى كالكلام وغيره، لأن الاستماع الجيد يعد ضمان للتفاعل والاستفادة مما يُلقى على مسمعه من أفكار ومعلومات(شعبان، ٢٠١٨، ١٤)، أما مهارة التحدث بالنسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها فهي بمثابة البوابة الرئيسية لتعلم اللغة والتفاعل والحوار وكذلك عن طريقها يتبادل أطراف الحوار الرأي ويعرضوا وجهات النظر وتدور المناقشات حول بعض الموضوعات للوصول إلى قرار.(الشيخ، ٢٠١٨، ٧٤).

ثالثًا- أهمية تعليم وتدريس مهارات التواصل الشفوي للناطقين بغير اللغة العربية:

التمكن من مهارتي التواصل الشفوي(الاستماع والتحدث) هو غاية تدريس جميع اللغات وخاصة اللغة العربية، وذلك لأنه الوسيلة الوحيدة لاتصال الطالب الأجنبي بالبيئة العربية حتى يتمكن من التعبير بطرق مختلفة عما يدور في عقله، ويستطيع التواصل مع الآخرين بلغة عربية سليمة وذلك باعتبار التواصل الشفوي باستخدام اللغة العربية مطلبًا رئيسًا للناطقين بغيرها (سليم وآخران،٢٠٢١، ٢٨٧:٢٨٨)، وفضلًا عن أنه من أقدم وأفعل أنواع عمليات التواصل وأقلها تكلفة وجهدًا، فهو يتسم بالود والبعد عن التكلفة والشكليات الرسمية وقائم على الصراحة والوضوح.

والتواصل الشفوي يعبر عن وظيفة من أهم وظائف اللغة ألا وهي الوظيفة التفاعلية والتي تقوم على تبادل الحقائق والأفكار بين البشر، وموقف التواصل يحقق هدفه من خلال التمكن من مهارتي الاستماع والتحدث معًا، ومتعلمو اللغة العربية الناطقين بغيرها ليس لديهم قدرة كافية على فهم الكلمات والجمل العربية وكذلك التحدث بالعربية ومواصلة التحدث بها، لذلك يحتاجون إلى مهارات وقدرات تساعدهم على اكتساب اللغة، ومهارات التواصل الشفوي تحقق لهم الاندماج في المجتمع بشكل سوي، ولا يمكن أن يحدث التعلم بدون تنمية تلك المهارات.(السالم، ٢٠٢٠، ٦٩٣).

ويستمد التواصل الشفوي أهميته من كونه يتيح للمتعلم أمورًا وثيقة الصلة بحياته اليومية، وتزداد أهميته لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها؛ وذلك لكونه الوسيلة المباشرة والأساسية للتواصل مع معلميه وزملائه، بل يُعد هامًا للاندماج مع مجتمع وثقافة اللغة الثانية وذلك لإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية ولتبادل الآراء والأفكار والمشاعر وقضاء احتياجاته اليومية، بالإضافة إلى أنه أداة هامة لإتقان اللغة وتحقيق الإنجاز الأكاديمي بهذه اللغة. (عطية، ٢٠١٥، ١٦).

ووضحت محمود وآخران (٢٠٢١، ٩٢:٩٣) أهمية التواصل الشفوي على النحو التالي:

* التواصل الشفوي كان الوسيلة الأساسية في نقل القرآن الكريم والسنة النبوية.

* يُعد التواصل الشفوي مهارة متعلمة وفريدة.

*التمكن من مهارات التواصل الشفوي هو غاية تدريس جميع اللغات، وخاصة اللغة العربية.

وهكذا تبرز أهمية تعلّم وتعليم وتدريس مهارات التواصل الشفوي إلى أنها هي المدخل المنطقي لتعلم اللغات، وهي الأكثر استخدامًا في حياة البشر؛ فهي وثيقة الصلة بالحياة اليومية وتيسّر وتسهل قضاء سائر المعاملات والاحتياجات اليومية، فالأنشطة الشفوية هي أكثر الأنشطة اللغوية ممارسة في حياة الإنسان، فهي تدعم وتعزز التفاهم والتعاون والتفاعل بين الأفراد، وتسهم في بناء العلاقات الشخصية والاجتماعية، وتعمل أيضًا على تحسين وفهم وتبادل المعلومات حيث توفر ردود فعل فورية للمتحدثين على كلامهم، وكذلك تعمل على نقل المعرفة والنقاش والتوضيح وتبادل الأسئلة والأجوبة، فهي تعزز التفاعل بين الطلاب والمعلمين والذي له أثر كبير في التقدم المعرفي والأكاديمي، إضافة إلى أهميتها في مجالات الحياة الاجتماعية.

رابعًا- معوقات التواصل الشفوي عند الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية:

من أهم وأبرز مشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها مشكلة التواصل والتحدث بها، والتي من المهم تنميتها حتى يستطيع ويتمكن متعلمو اللغة العربية الناطقين بغيرها من التعامل باللغة العربية واستخدامها بشكل فعلي وكلغة للتواصل.

وثمّة مجموعة من العوامل تؤثر على قدرة الطالب على التواصل الشفوي باللغة العربية منها ما يتعلق بالمحتوى والموضوعات المختارة للتدريس والتي يجب أن تكون ملائمة لأهداف الطلاب متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها ونابعة من احتياجاتهم، ومنها ما هو متعلق بالمعلم وطرق وأساليب التدريس المتبعة في قاعات الدرس، وهناك عوامل تتعلق بالطالب نفسه والتي يمكن تقسيمها إلى عوامل نفسية مثل دافعيته وهدفه من تعلم اللغة وثقته بنفسه وعدم وجود قلق واضطراب عند استعمال اللغة، وعوامل لغوية مثل نقص المفردات والنطق الخاطئ والأخطاء النحوية وغيرها (العتيبي، الشهري، ٢٠٢١، ٣٩٣)، والتواصل قد لا يتحقق على الوجه المطلوب ولا يحقق هدفه لسبب من الأسباب، والتي تمثل بدورها حصنًا منيعًا يؤثر بالسلب في عملية التواصل، وأهم هذه المعوقات: المعوقات الثقافية، المعوقات الاجتماعية، المعوقات البيئية، المعوقات الشخصية، المعوقات الصحية، المعوقات النفسية، المعوقات الإدراكية، المعوقات اللغوية (الحمود، ٢٠٢٠، ١١).

وهذه المشكلات التي تواجه الطلاب أثناء التواصل باللغة العربية قد تكون نتيجة الخجل أو قلة المحصول اللغوي، أو عدم وجود من يهتم بالطالب من ذويه أو المحيطين به؛ لأن الطالب يجب أن يحظى باستجابة لكلامه ممن حوله، أيضًا من العوامل التي تؤثر على التواصل الشفوي لدي الطلاب وتجعلهم يقعون في الأخطاء اللغوية: عدم الثقة بالنفس للمتحدث بالعربية، والخوف من الوقوع في خطأ لغوي أثناء الكلام، وعدم وجود بيئة مناسبة لممارسة التحدث والتواصل بالعربية. (محمد، ٢٠٢٠، ٣٨٦:٣٨٥).

ومن أهم العوائق التي تواجه تعليم اللغة العربية عامة ومهارات التواصل الشفوي خاصة ازدواجية اللغة بين العامية والخاصة، فتشيد هوكلكلي(٢٠١٧، ٤١:٥٠) اللغة ليست محصورة بين صحائف الكتب والمعاجم، بل هي ظاهرة اجتماعية تتجسد في ميادين الحياة بصورة فعلية وتتطور وتتفاعل مع المجتمع، والازدواجية بين العامية والفصحى تمثل تباين حاد للطالب الأجنبي، فيصبح وكأنه يسمع لغة أخرى مخالفة لما يسمع في قاعة الدرس لفظًا وكلامًا.

من ذلك يتضح أن تعلّم واكتساب أي لغة لابد أن يكون شامل لجميع مهاراتها ومنهم التواصل الشفوي والذي ينمو بالممارسة والتدريب، فإتقان أي لغة يعني القدرة على التواصل بها واستخدامها، ولكن تعاني هذ المهارات من ضعف نتيجة لعدد من العوامل والمعوقات التي تحول دون تمكن الطالب منها وإتقانها، ومن هذه العوامل ما يرتبط بالطالب ودافعيته ، ومنها ما يرتبط بالمعلم وإستراتيجيات وطرق التدريس المستخدمة، ومن العوامل ما هو مرتبط بالمناهج والتي تكون غير مناسبة للطلاب، ومنها أيضًا ما هو مرتبط ببيئة التعلم وعدم وجود بيئة داعمة وحافزة لاستخدام اللغة.

إجراءات البحث:

للإجابة عن السؤال الأول للبحث ونصه:"ما مهارات التواصل الشفوي باللغة العربية المناسبة للطلاب الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط ب١؟" تطلب ذلك اتباع الآتي:

- الاطلاع على الدراسات السابقة التي أعدت قوائم لمهارات التواصل الشفوي ومنها دراسة حسين (٢٠٢٠)، ودراسة عبد المنعم (٢٠٢١)، ودراسة عبدالحميد وآخرين (٢٠٢٢).

ب- إعداد قائمة مهارات التواصل الشفوي المناسبة للطلاب الناطقين بغير اللغة العربية، وعرضها على مجموعة من المحكمين عددهم (٢٥) محكمًا؛ لإبداء آرائهم، وإجراء التعديلات اللازمة في ضوئها.

قائمة مهارات التواصل الشفوي في صورتها الأولية:

جاءت قائمة مهارات التواصل الشفوي في صورتها الأولية مكونة من مهارتين رئيستين هما الإرسال الشفوي والاستقبال الشفوي، يندرج تحت كل مهارة رئيسة ثلاث مهارات فرعية، يندرج تحت كل منها عدد من المهارات الأدائية، وبلغ عدد المهارات الأدائية (٣١).

وقد تضمنت قائمة مهارات التواصل الشفوي في صورتها الأولية ما يلي:

١- مقدمة توضح للمحكمين الهدف من إعداد قائمة مهارات التواصل الشفوي.

٢- التعريف الإجرائي لمهارات التواصل الشفوي.

٣- المطلوب من المحكمين إبداء الرأي فيه.

تحكيم قائمة مهارات التواصل الشفوي:

تم عرض القائمة في صورتها الأولية على المحكمين وعددهم (٢٤) محكمًا من المختصين في مجال مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وبعض معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها.

وقد جاءت آراء المحكمين كالتالي:

اتفق المحكمون على المهارات الرئيسة المتمثلة في الاستقبال الشفوي والإرسال الشفوي، وكذلك المهارات الفرعية للإرسال الشفوي والمتمثلة في تنظيم الأفكار، استخدام اللغة، والاتصال التفاعلي، والمهارات الفرعية للاستقبال الشفوي والمتمثلة في الفهم الاستماعي العام، والفهم الاستماعي التحليلي، والفهم الاستماعي الناقد دون تعديل أو حذف، أما المهارات الأدائية فقد تم تعديل بعضها، وحذف التي لم تصل نسبة الاتفاق عليها إلى(٨٠%).

فالمهارات الأدائية التي تم حذفها من قائمة مهارات التواصل الشفوي المناسبة للطلاب الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط(ب١) والتي لم تصل نسبة الاتفاق عليها إلى (٨٠) هي:

- يقدم نفسه للآخرين (اسمه، عمره،...).
- يستخدم لغة فصيحة.
- يفرق بين الكلمات المتقاربة صوتًا.
- ينفذ تعليمات شفهية.
- يلخص ما استمع إليه.

أما المهارات الأدائية التي تم تعديلها هي:

* يوزع نظراته توزيعًا مناسبًا حسب الموقف. * يستخدم الإشارات استخدامًا مناسبًا.

حيث تم دمج هاتين المهارتين في مهارة واحدة، وأصبحتا بعد التعديل:

* يستخدم تعبيرات الوجه والجسد المناسبة للمعنى باعتدال دون طغيانها على اللغة الشفهية.

الصورة النهائية لقائمة مهارات التواصل الشفوي المناسبة للطلاب الناطقين بغير اللغة العربية.

في ضوء آراء المحكمين بالتعديل أو الحذف أو الإضافة، وفي ضوء الهدف من إعداد القائمة، قامت الباحثة بإجراء التعديلات، وجاءت الصورة النهائية للقائمة مشتملة على مهارتين رئيستين، هما: الإرسال الشفوي والاستقبال الشفوي، اشتمل الإرسال الشفوي ثلاث مهارات فرعية، هي: تنظيم الأفكار، استخدام اللغة، الاتصال التفاعلي، انبثقت منهم (١١) مهارة أدائية، واشتمل الاستقبال الشفوي ثلاث مهارات فرعية، هي: الفهم الاستماعي العام، الفهم الاستماعي التحليلي، الفهم الاستماعي الناقد، انبثقت منهم (١٤) مهارة أدائية.

وللإجابة عن السؤال الثاني:" ما مدى توافر مهارات التواصل الشفوي باللغة العربية لدى الطلاب الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط ب١؟" تم إعداد الآتي:

١- اختبار الاستماع (الاستقبال الشفوي) في مهارات التواصل الشفوي باللغة العربية المناسبة للطلاب الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط ب١، وذلك وفقًا لما يلي:

أ- قائمة مهارات التواصل الشفوي (الاستقبال الشفوي) للطلاب الناطقين بغير اللغة العربية.

ب- بعض اختبارات مهارات التواصل الشفوي التي وردت في الدراسات السابقة، منها: عطية (٢٠١٥)، محمود وآخرين(٢٠٢١)، عبد الحميد وآخرين(٢٠٢٢).

ج- الاستعانة ببعض المختصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية.

د- الاطلاع على الأدبيات التي تناولت إعداد الاختبارات، مثل: العنزي (٢٠٢٤).

ج- وصف اختبار الاستماع(الاستقبال الشفوي):

بناء على المصادر السابقة أُعد اختبار الاستماع (الاستقبال الشفوي) باللغة العربية للطلاب الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط ب١، وعدد أسئلته (١٤) سؤال، وتم عمل جدول مواصفات لهذا الاختبار، رُوعي في إعداده الوزن النسبي للمهارات الرئيسة التي يقيسها؛ لتحديد عدد الأسئلة المتضمنة في الاختبار وأرقامها.

د- صياغة تعليمات اختبار الاستماع(الاستقبال الشفوي):

روعي في صياغة تعليمات الاختبار السهولة والوضوح، ومناسبتها للطلاب الناطقين بغير اللغة العربية في المستوى المتوسط ب١، وتوضيح الهدف منه، وتوضيح طريقة الإجابة عن الأسئلة.

هـ - اختبار الاستماع(الاستقبال الشفوي) في صورته الأولية: تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية عامة، وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها خاصة، بلغ عددهم (١٣) محكمًا؛ للحكم على مدى صلاحيته للتطبيق في الميدان، وإبداء رأيهم حول:

* مناسبة الصياغة اللغوية لأسئلة الاختبار.

* مناسبة الاختبار لقياس مهارات القائمة التي تم التوصل إليها.

* مناسبة الاختبار للطلاب الناطقين بغير اللغة العربية في المستوى المتوسط ب١.

* صحة ووضوح التعليمات الموجهة للمختبر. * صحة ووضوح التعليمات الموجهة للطالب.

* إضافة أية ملاحظات أو مقترحات.

وقد أبدى المحكمون آراءهم في الاختبار؛ فأشار بعضهم إلى تعديل صياغة بعض الأسئلة، وتم إجراء التعديلات التي أشاروا إليها، وأصبح اختبار مهارات التواصل الشفوي (الاستقبال الشفوي) صالحًا للتطبيق على المجموعة الاستطلاعية.

و - التجربة الاستطلاعية لاختبار الاستماع(الاستقبال الشفوي):

تم إجراء التطبيق الاستطلاعي على مجموعة من طالبات مركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وعددهن ثلاث عشرة طالبة، غير المجموعة التجريبية الأساسية، للتأكد من سلامة تعليمات الاختبار ووضوحها، وسلامة اللغة ومناسبتها لمستوى مجموعة

البحث، وتحديد زمن إجراء الاختبار، وحساب معامل الصدق والثبات له وكذلك معاملي السهولة والصعوبة، ووفقًا لنتائج التطبيق تم تعديل صياغة بعض الأسئلة والتي تبين غير مناسبتها لمجموعة البحث.

حساب صدق الاختبار:

تم تطبيق اختبار الاستقبال الشفوي على عينة استطلاعية عددها (١٣) طالبة من الناطقين بغير اللغة العربية وتم حساب الاتساق الداخلي للاختبار بإيجاد معامل الارتباط بين درجة كل سؤال ودرجة كل بعد من أبعاد اختبار الاستقبال الشفوي ومعامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد الاختبار والدرجة الكلية للاختبار باستخدام معادلة سبيرمان ببرنامج SPSS 0.20 .

*** صدق الاتساق الداخلي بين درجة كل سؤال ودرجة كل بعد من أبعاد اختبار الاستقبال الشفوي:**

جدول(١)

معامل الارتباط بين درجة كل سؤال ودرجة كل بعد من أبعاد اختبار الاستقبال الشفوي

الفقرة	البعد الأول	الفقرة	البعد الثاني	الفقرة	البعد الثالث
١	*٠.٦٠٢	٥	**٠.٧٢٢	١٠	**٠.٨٠٠
٢	**٠.٧٨٧	٦	**٠.٧٤٩	١١	*٠.٦٨٣
٣	*٠.٦٧٨	٧	**٠.٧٩٣	١٢	**٠.٦٩٦
٤	*٠.٦٨٤	٨	*٠.٥٩٩	١٣	**٠.٧٤٩
		٩	**٠.٧٧٣	١٤	**٠.٧١٧

***دالة عند مستوى (٠,٠٥) ** دالة عند مستوى (٠,٠١)**

يتضح من الجدول السابق صدق اختبار الاستماع(الاستقبال الشفوي) حيث أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال ودرجة كل بعد من أبعاد اختبار الاستقبال الشفوي دالة عند مستوى(٠.٠٥) أو(٠.٠١)، مما يجعله أداة صالحة للتطبيق بالبحث الحالي.

*** صدق الاتساق الداخلي بين درجة كل بعد من أبعاد اختبار الاستماع (الاستقبال الشفوي) والدرجة الكلية للاختبار:**

جدول(٢)

معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد اختبار الاستماع (لاستقبال الشفوي) والدرجة الكلية للاختبار

الأبعاد	معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاختبار
الفهم الاستماعي العام	٠.٨٤٨**
الفهم الاستماعي التحليلي	٠.٩١٢**
الفهم الاستماعي الناقد	٠.٨٦٧**

**** دالة عند مستوى (٠,٠١)**

ويتضح من الجدول السابق صدق اختبار الاستقبال الشفوي حيث أن معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد اختبار الاستقبال الشفوي والدرجة الكلية للاختبار دالة عند مستوى (٠,٠١). مما يجله أداة صادقة تصلح للتطبيق بالبحث الحالي.

ثانياً: الثبات لاختبار الاستماع (الاستقبال الشفوي):

١- مما يلي حساب معامل الثبات لاختبار الاستقبال الشفوي باستخدام معادلة الفاكرونباخ:

تم حساب ثبات الاختبار ككل وأبعاده باستخدام معادلة الفاكرونباخ.

جدول(٣)

معاملات الثبات لكل بعد وللاختبار ككل باستخدام معادلة الفاكرونباخ

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الثبات
الفهم الاستماعي العام	٤	٠.٧٨
الفهم الاستماعي التحليلي	٥	٠.٧٧
الفهم الاستماعي الناقد	٥	٠.٧٩
الاختبار ككل	١٤	٠.٨٥

ويتضح من الجدول السابق ثبات أبعاد اختبار الاستماع (الاستقبال الشفوي) حيث تراوحت قيم الثبات ما بين ٠,٧٧– ٠,٧٩ وثبات الاختبار ككل بلغ قيمته ٠,٨٥ وجميعها قيم أكبر من ٠,٧٠ مما يحقق نسبة ثبات مرتفعة لهذه الأداة ويجعلها صالحة للتطبيق بتجربة البحث.

ثالثًا حساب زمن الاختبار:

قامت الباحثة بحساب زمن اختبار الاستماع عن طريق تسجيل الزمن الذي استغرقته جميع الطالبات للإجابة عن الأسئلة والذي بلغ(٤٦٥) دقيقة، ثم تم حساب متوسط الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة الاختبار عن طريق معادلة حساب زمن الاختبار وهي الزمن الذي استغرقته جميع الطالبات مقسومًا على عددهن والذي بلغ(١٣) طالبة، والذي وجد أنه يساوي(٣٥) دقيقة، مع إضافة(٥) دقائق لقراءة التعليمات وتسجيل البيانات، بذلك يكون زمن الاختبار الإجمالي هو (٤٠) دقيقة.

ز- اختبار الاستماع(الاستقبال الشفوي) في صورته النهائية:

في ضوء آراء المحكمين، وفي ضوء نتائج التجربة الاستطلاعية، وبعد التأكد من صدق الاختبار وثباته، وحساب زمنه، أصبح الاختبار في صورته النهائية مكونًا من(١٤) سؤالًا، والدرجة العظمى للاختبار(١٤) درجة، والدرجة الصغرى(صفر).

٢- مقياس تقدير الأداء المتدرج (Rubric) في مهارات التواصل الشفوي باللغة العربية (الإرسال الشفوي) للطلاب الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط ب١.

- تطلب ذلك الإطلاع على الدراسات والبحوث، والرجوع إلى قائمة مهارات التواصل الشفوي التي تم التوصل إليها؛ لإعداد مقياس تقدير الأداء المتدرج.
- الاطلاع على الادبيات التي تناولت هذا النوع من مقاييس تقدير أداء الطلاب، مثل: مخضار(٢٠٢٠)، عبدالله وعلي(٢٠٢٠)، عبدالظاهر(٢٠٢١)، علي وآخران(٢٠٢٢).
- الاستعانة ببعض المختصين في مجال مناهج وطرق تدريس اللغة العربية عامة.
- توصيف مستويات تقدير أداء الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية في مهارات التواصل الشفوي (الإرسال الشفوي) المناسبة لهم، تم توصيف أداءات الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية في المستوى المتوسط ب١ في كل مهارة أدائية على حدة، كي يأخذوا الدرجات التي تناسب أداءهم، وفقًا للمستويات التي حددت في المقياس وهي: متميز(٥)، متقدم(٤)، جيد (٣)، مبتدئ(٢)، متعسر(١)، بحيث تكون النهاية الصغرى للمقياس(١١) درجة والنهاية العظمى(٥٥) درجة.

هدف المقياس: هدف المقياس إلى وصف مستويات أداء الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية في المستوى المتوسط ب١ في مهارات (الإرسال الشفوي)، وذلك لتقدير أداء كل طالب.

د- تحكيم مقياس تقدير مستوى الأداء المتدرج لمهارات التواصل الشفوي (الإرسال الشفوي)

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، بلغ عددهم (١٣) محكمًا؛ وذلك للحكم على المهارات الأدائية للمقياس، ومدى قدرتها على ملاحظة أداء الطلاب في مهارات الإرسال الشفوي وصلاحيته للتطبيق في الميدان، وإبدأ رأيهم حول:

* مدى مناسبة المقياس لتقدير أداء الطالبات في الإرسال الشفوي.

* مناسبة التوصيف الخاص بكل مستوى من مستويات الأداء(متميز- متقدم- جيد- مبتدئ- متعسر).

* إضافة ما يرونه مناسبًا من ملاحظات حول المقياس.

صدق الاتساق الداخلي مقياس الارسال الشفوي:

تم تطبيق مقياس الإرسال الشفوي على عينة استطلاعية عددها (١٣) طالبة من الناطقين بغير اللغة العربية في المستوى المتوسط ب١، وتم حساب الاتساق الداخلي للمقياس بإيجاد معامل الارتباط بين درجة كل عبارة وودرجة كل بعد من أبعاد مقياس الإرسال الشفوي ومعامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس باستخدام معادلة سبيرمان ببرنامج SPSS 0.20 .

- **صدق الاتساق الداخلي بين درجة كل عبارة ودرجة كل بعد من أبعاد مقياس الإرسال الشفوي للمستوى المتوسط ب١.**

جدول(٤)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة كل بعد من أبعاد مقياس الإرسال الشفوي للمستوى المتوسط ب١.

الفقرة	البعد الأول	الفقرة	البعد الثاني	الفقرة	البعد الثالث
١	*٠.٥٩٨	٦	**٠.٧٧٤	٩	*٠.٥٩٠
٢	**٠.٧٩٥	٧	**٠.٧٦٣	١٠	**٠.٧٧٠
٣	*٠.٦٥٩	٨	*٠.٦١٤	١١	**٠.٦٩٥
٤	*٠.٦٣٣				
٥	*٠.٥٩١				

*** دالة عند مستوى (٠,٠٥) ** دالة عند مستوى (٠,٠١)**

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة وكل بعد من أبعاد مقياس الإرسال الشفوي دالة عند مستوى(٠.٠٥) أو(٠.٠١)، مما يجعله أداة صادقة تصلح للتطبيق بالبحث الحالي.

ثانياً: الثبات لمقياس الإرسال الشفوي

١- الثبات لمقياس الإرسال الشفوي باستخدام معادلة الفاكرونباخ:

تم حساب معاملات الثبات للمقياس ككل وأبعاده باستخدام معادلة الفاكرونباخ .

جدول(٥)

معاملات الثبات لكل بعد وللمقياس ككل باستخدام معادلة الفاكرونباخ

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الثبات
تنظيم الأفكار	٥	٠.٧٧
استخدام اللغة	٣	٠.٧٨
الاتصال التفاعلي	٣	٠.٧٦
المقياس ككل	١١	٠.٨٣

ويتضح من الجدول السابق ثبات أبعاد مقياس الإرسال الشفوي حيث تراوحت قيم الثبات ما بين ٠,٧٦ – ٠,٧٨ وثبات المقياس ككل بلغ قيمته ٠,٨٣ وجميعها قيم أكبر من ٠,٧٠ مما يحقق نسبة ثبات مرتفعة لهذه الأداة ويجعلها صالحة للتطبيق بتجربة البحث.

التجربة الاستطلاعية للمقياس:

بعد التوصل للصورة النهائية للمقياس، تم تطبيقه على مجموعة استطلاعية من طلاب مركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، في المستوى المتوسط ب١، وعددهن(١٣) طالبة؛ وذلك للتأكد من صدقه وثباته وحساب زمن تطبيق المقياس.

زمن تطبيق المقياس:

قامت الباحثة بحساب زمن تطبيق المقياس عن طريق تسجيل الزمن الذي استغرقته جميع الطالبات للإجابة عن الأسئلة والذي بلغ(١٠٤) دقيقة، ثم تم حساب متوسط الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة المقياس عن طريق معادلة حساب زمن الاختبار وهي الزمن الذي استغرقته جميع الطالبات مقسومًا على عددهن والذي بلغ(١٣) طالبة، والذي وجد إنه يساوي(٨) دقيقة.

ـ مقياس تقدير مستوى الأداء المتدرج لمهارات التواصل الشفوي في صورته النهائية.

بعد عرض المقياس على المحكمين، تم إجراء التعديلات التي أشاروا إليها في في ضوء آرائهم وفي ضوء نتائج التجربة الاستطلاعية في توصيف بعض المستويات، وبذلك أصبح مقياس تقدير مستوى الأداء المتدرج لمهارات التواصل الشفوي للطلاب الناطقين بغير اللغة العربية في صورته النهائية، مكون من خمسة مستويات، هي: متميز(٥)، متقدم(٤)، جيد(٣)، مبتدئ(٢)، متعسر(١)، وإحدى عشر عبارة وفقًا لقائمة مهارات الإرسال الشفوي التي تم التوصل إليها، وكانت النهاية العظمى لدرجات المقياس(٥٥) درجة، والنهاية الصغرى (١١) درجة.

نتائج البحث:

قامت الباحثة برصد درجات اختبار الاستماع(الاستقبال الشفوي)، و مقياس تقدير الأداء المتدرج لمهارات الإرسال الشفوي بعد تطبيقه على مجموعة البحث، والتأكد من صدقهما وثباتهما استطلاعيًا، وكانت النتائج كالتالي والتي أثبتت تدني مهارات التواصل الشفوي:

جدول(٦) نتائج البحث

نتائج البحث	المهارة الفرعية	النسبة المئوية للتمكن من المهارة
مهارات الاستقبال الشفوي	الفهم الاستماعي العام	%٣٥.٦
	الفهم الاستماعي التحليلي	%٣٣.٧
	الفهم الاستماعي الناقد	%٢٨.٧
مهارات الإرسال الشفوي	تنظيم الأفكار	%٣٣
	استخدام اللغة	%٢٩.٣
	الاتصال التفاعلي	%٢٨.٣

يتضح من النتائج السابقة تدني مهارات التواصل الشفوي(مهارات الاستقبال الشفوي والإرسال الشفوي) لدي الطلاب متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها ويرجع ذلك إلى إهمال المعلمين مهارتي الاستماع والتحدث عند تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، وعدم تشجيع الطلاب على التفاعل واستخدام اللغة وتوفير بيئة مناسبة لذلك، وعدم التخطيط لتنمية مهارات الاستماع والتحدث من خلال الأنشطة المناسبة والفعالة لهما، واستخدام طرق وإستراتيجيات تدريس لا تنمي مثل هذه المهارات، فبالنسبة لمهارات الاستماع(الاستقبال الشفوي) كان من الصعب على الطالبات معرفة الأغراض المختلفة للنصوص المسموعة وتحديد الأفكار وترتيبها حسب ورودها في النص المسموع، كما يصعب عليهن تمييز معنى الكلمات الجديدة من السياق وتمييز المعلومات الواردة بالنص، وأيضًا عدم القدرة على بيان أوجه الشبه والاختلاف بين أفكار النصوص المسموعة، أما بالنسبة لمهارات الاستقبال الشفوي فكان من الصعب على الطالبات أن يبدأن الحديث باستخدام جمل وعبارات منظمة ومرتبة ومناسبة للموقف وذلك لعدم وجود حصيل لغوية لديهن من الكلمات والجمل والتعابير الشائعة لاستخدامها في المواقف اللغوية اليومية المختلفة، كما كانت تعاني الطالبات من الخجل والخوف من التحدث وإنهاء الحديث سريعًا خوفًا من الوقوع في الخطأ، والتحدث كذلك بصوت منخفض لضعف ثقتهن في أنفسهن، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من السالم(٢٠٢٠) التي هدفت إلى تنمية مهارات التواصل الشفوي(الاستماع والتحدث) باللغة العربية لدى متعلمات اللغة العربية كلغة ثانية، ودراسة (إبراهيم٢٠٢٥) التي أهتمت بتمية مهارات الاتصال الشفهي(الاستماع والكلام) لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

التوصيات والمقترحات:

في إطار البحث الحالي وما توصل إليه من نتائج يوصي البحث بما يلي:

١- الاهتمام بتنمية مهارات التواصل الشفوي لدى الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية في مختلف المستويات.

٢- ضرورة الأخذ في الاعتبار تنمية مهارات التواصل عند بناء المناهج أو تطوير محتواها.

٣- الإفادة من تطبيق اختبار مهارات التواصل الشفوي، ومقياس تقدير الأداء المتدرج الذي أعد في هذا البحث في قياس مستوى الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية في هذه المهارات.

مقترحات:

١- دراسة مدى توفر مهارات التواصل الشفوي باللغة العربية للطلاب الناطقين بغيرها في مستويات أخرى.

٢- دراسة أثر تنمية مهارات التواصل الشفوي باللغة العربية على اكتساب اللغة وتعلمها.

المراجع:

أولًا المراجع العربية:

إبراهيم، عبدالله بن عبد الرحمن.(٢٠٢٥). أثر التواصل باللغة العربية داخل سكن الطلاب في تنمية مهارات التواصل الشفهي لدى متعلمي اللغة العربية لغة ثانية. المجلة العلمية بكلية الآداب، (٥٨)، ٦٧٥- ٧١٠.

أبو محفوظ، ابتسام محفوظ. (٢٠١٧). المهارات اللغوية. الرياض، السعودية: دار التدميرية.

الحديبي، علي عبدالمحسن؛ الحجوري، صالح عياد.(٢٠١٩). مظاهر الضعف اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى وتصورمقترح لعلاجها. سعد بن محمد القحطاني(رئيس المؤتمر).الرياض.

الحديبي، علي عبدالمحسن؛ الحجوري، صالح عياد.(٢٠٢١). الضعف اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية النطاقين بلغات أخرى: المظاهر، والانتشار، والعلاج. مركز الإيسيسكو للغة العربية للناطقين بغيرها.

حسين، أحمد محمد.(٢٠٢٠). نموذج تدريسي مقترح قائم على النظرية التداولية لتنمية مهارات التواصل الشفهي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، (٧٤)، ١٠٩٢-١١٢٧. DOI:10.12816/EDUSOHAG

الحمود، عائشة رمضان.(٢٠٢٠). كفاية التواصل اللفظي لمعلم اللغة العربية الناطقين بغيرها وأثرها في نجاح المتعلم. المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، (١٠)، ١-٢١. ISSN2706-6495

خلف، أحمد بن سالم.(٢٠٢٣). توظيف المدخل التقني في تنمية مهارة المحادثة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. مجلة العلوم التربوية والنفسية،١٦،(١)، ٥٧- ٩٣.

زيدان، بدوي.(٢٠١٩).دليل معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها. القاهرة: ايتراك للنشر والتوزيع. سليمان، محمود جلال الدين.(٢٠١٠). تنمية مهارات التواصل الشفوي لأغراض اكاديمية خاصة لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها. مجلة القراءة والمعرفة.

السالم، عبير بنت صالح.(٢٠٢٠). أثر استخدام استراتيجيات الذكاء اللغوي لتنمية مهارات التواصل الشفوي لدى متعلمات اللغة العربية كلغة ثانية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة،(١١٠)، ٦٦٧-٧٣٠.

سليم، إيمان محمود، حسين، علي عبد المنعم، جاب الله، علي سعد.(٢٠٢١). استراتيجية مقترحة قائمة على المدخل التكاملي لتنمية مهارات التواصل الشفهي لدى الناطقين بغير اللغة العربية. مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، (٢٣٣)، ٢٧٣-٣٠٤.

شعبان، مصطفى.(٢٠١٨). اختبارات الاستماع في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. في هاني رمضان إسماعيل(تحرير)، معايير مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها(١٢-٤١). المنتدى العربي التركي.

الشيخ، محمد عبدالرءوف.(٢٠١٨). معايير تقويم مهارة المحادثة. في هاني إسماعيل رمضان (تحرير)، معايير مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها(٦٥-٩٥). المنتدى العربي التركي.

الطويرقي، غادة عبدالرحمن.(٢٠٢٠). فاعلية رواية القصة الرقمية في تنمية بعض مهارات التواصل اللغوي في اللغة الانجليزية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مدينة جدة. مجلة العلوم التربوية والنفسية،٤ ،(١٢)، ٢٣-٥١.

عبدالحميد، أماني حلمي، عبدالباسط، محمود هلال، أبو ضيف، أحمد محمود.(٢٠٢٢). فاعلية برنامج مقترح قائم على بعض إستراتيجيات التعلم النشط باستخدام السبورة التفاعلية لتنمية مهارات التواصل الشفوي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. مجلة شباب الباحثين، كلية التربية، جامعة سوهاج، (٢٠) ، ٥٧٨- ٦٥٥.

عبدالظاهر، خالد عبدالعزيز.(٢٠٢١). برنامج مقترح قائم على إستراتيجيات التفكير الجانبي لتنمية مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي والحصيلة اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها(إطروحة ماجستير غير منشورة). جامعة أسيوط، كلية التربية.

عبدالله، رحاب زناتي، علي، أمل محمود.(٢٠٢٠). برنامج لتنمية مهارات التحدث المتصل للناطقين بغير العربية باستخدام إستراتيجية(أناقش) القائمة على المزج بين دوائر الأدب والتقويم الذاتي وأثره في خفض قلق تعلم اللغة الأجنبية. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان، ٢٦، (٣)، ص ص ١١٠- ١٧٣.

عبدالمنعم، خالد عبدالعظيم.(٢٠٢١). تصميم ألعاب تربوية لغوية قائمة على التعلم الاجتماعي العاطفي لتنمية مهارات التواصل الشفوي باللغة العربية وبعض القيم الاجتماعية لدى الأطفال الأيتام بمؤسسات الرعاية الاجتماعية. دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، ٢، ٢٨٧- ٣٦١.

العتيبي، منيفة ضيف الله، الشهري، محمد بن عبدالله.(٢٠٢١). العلاقة بين الكفاءة الذاتية لدى طالبات المرحلة المتوسطة ومهارات التعبير الشفهي. المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط ٣٧،(٧) ، ٣٨٣-٤١١.

عطية، مختار عبدالخالق.(٢٠١٥). فاعلية إستراتيجية الدراما الحوارية في تنمية مهارات التواصل الشفوي لدى طلاب اللغة العربية غير الناطقين بها. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج،٤١، ١-٣٥.

عمر، غفران الشيخ، بركات، غياث.(٢٠٢٣). إستراتيجيات التواصل: آلية لتعلم اللغات. مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية، ٣٩،(١)، ص ص ٣٩- ٤٨.

محمد، إسماعيل أحمد.(٢٠١٦). إستراتيجيات تعليم مهارة الاتصال الشفوي باللغة العربية لغير الناطقين بها تجارب شخصية، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية،(٣).١٠٩-١٢١.

محمد، تنقب.(٢٠٢٠). دور اللغة الأولى في اكتساب اللغة الثانية. مجلة أدبيات، ٢،(٢)، ٢٦-٣١. كلية الآداب والفنون، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف.

محمود، آية مفيد، الزيني، محمود السيد، أبوزيد، صفاء عبدالله.(٢٠٢١). إستراتيجية الاستماع التشاركي لتنمية مهارات التواصل الشفوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، (١١٦)، ٨٧-١١٣.

مخضار، عزيزة مخضور.(٢٠٢٠). تقويم مستوى الأداء الشفهي لدى طالبات المرحلة الثانوية في ضوء مهارات التحدث والوعي بإستراتيجياته. المجلة التربوية، (٧٣)، ١١٥٨-١٢٤١.

الناقة، محمود كامل، طعيمة، رشدي أحمد.(٢٠٠٣). طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيسكو.

هوكلكلي، قدرية. (٢٠١٧). التجسير بين العامية والفصحى في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها. مجلة الناطقين بغير العربية، (١)، ٣٩-٦٧ مسترجع من

ثانيًا- المراجع الأجنبية:

Baharun, H. ,Abd Rahman, S., Ahmad, H., Saad, N., S., & Jamal, I., H. (2020). Quranic Understanding among Non-Native Speaker of Arabic:M Malaysian Experts' Perspectives. GEMA Online® Journal of Language Studies v Volume 20(2), May. Retrieved from:

http://doi.org/10.17576/gema-2020-2002-12